كلاسيت

هوليوود تستعد لإنتاج نسختها من هجمات أيلول

بعد مضي أكثر من ثلاثة أعوام ونصف على وقوع هجمات الحادي عشر من أيلول التي استهدفت مدينتي نيويورك وواشنطن يرى منتجو هوليوود أن الشعب الامريكي مستعد الان لان يشاهد أفلاما ومسلسلات تتناول تلك الهجمات.

ووفقا لمجلة ديلي فارايتي فإن شركة إنتاج الافلام كولومبيا تجري مفاوضات من أجل الحصول على حق عرض فيلم "١٠٢ دقيقة" وهو كتاب لمراسلي صحيفة نيويورك تايمز جيم دوير وكيفين فلين يلقي نظرة فاحصة على الكارثة من خلال أعين بعض من كانوا عالقين داخل مباني مركز التجارة العالمي.

ويشير عنوان الكتاب إلى عدد الدقائق التي مرت بين اصطدام الطائرة الاولى بالبرج في الساعة ٨:٤٦ صباحا وانهيار البرج في الساعة ١٠:٢٨ صباحا.

ويحكي الكتاب قصصا عن البطولة والعجز ويسلط الضوء على عيوب البناء والاستعدادات لمواجهة الكارثة والمشاكل التي تراوحت في عدم وجود سلالم مقاومة للحرائق إلى الصراعات بين رجال الشرطة والاطفاء. ولكن الكتاب يركز أيضا على تضحيات وبطولات الاشخاص العاديين ورجال الانقاذ من أجل إخراج أكثر من ١٢ ألف شخص من المباني قبل انهيارها.

وحتى وقت غير بعيد فضلت عاصمة صناعة السينما في العالم الابتعاد عن مشاريع سينمائية تدور فكرتها الرئيسية حول هجمات الحادي عشر من أيلول أو حتى حربي أفغانستان والعراق بسبب حداثتهم وما أحاط بهم من جدل.

ولكن مع بداية عام ٢٠٠٥ بدا أن الاتجاه تغير ففي كانون الثاني باع رجل تربى في مخيم تدريب تابع لتنظيم القاعدة حقوق عرض قصة حياته لمنتج بارز في هوليوود. وكان عبد الرحمن خضر قد تربى في مجمع تابع لاسامة بن لادن في أفغانستان وتحول في وقت لاحق إلى مخبر للمخابرات المركزية الامريكية (سي.أي.إيه).

وكان خضر (٢١ عاما) يعد ليكون مسلحا لان والده الذي قتل في باكستان كان أحد المقربين من بن لادن ولكن خلال مرحلة نموه بدأ يبتعد عن أفكار التنظيم رغم أن والده كان يعده ليكون انتحاريا.

وهرب خضر من المجمع بعد الهجمات واعتقلته القوات الامريكية في أفغانستان ثم جندته المخابرات الامريكية بعد ذلك كعميل لها. وخدم خضر لفترة في معتقل جوانتنامو حيث وضع بين السجناء في محاولة للحصول على أسرار تخص القاعدة. ثم أرسل في وقت لاحق إلى البوسنة من قبل السي.أي.إيه في محاولة لكشف جهود التجنيد التي يقوم بها تنظيم القاعدة هناك. وكان مقررا أن يرسل إلى العراق قبل أن يكتشف أمره عندما اتصل بقريب له في كندا.

ومن بين الاتفاقيات أيضا على أفلام تتناول الهجمات صفقة بين المنتج الحائز على جائزة الاوسكار برايان جريزر وشبكة (إن.بي.سي) التلفزيونية لانتاج حلقات صغيرة مدتها ثماني ساعات بناء على تقرير (٥٨٥ صفحة) للجنة التحقيق في الهجمات. كما تعمل شبكة (إيه.بي.سي.) المنافسة على فكرة مماثلة بينما سيجري إنتاج فيلم عن قصة إنقاذ شرطيين من تحت أنقاض مركز التجارة العالمي.

وتتزامن هذه الاعمال الدرامية مع موجة من برامج التلفزيون التي تعرض على الجمهور مشاهد لفظائع حدثت خلال الهجمات.

فخلال هذا الشهر يعرض التلفزيون عملين دراميين بريطانيين يركزان على عامل الخوف. الاول هو "الجدري" وهو مسلسل يشبه الافلام الوثائقية في أسلوبه يحكي عن مجموعة من الارهابيين الذين يطلقون وباء الجدري. ويعقبه مسلسل "الحرب القذرة" الذي يصور هجوما بقنبلة قذرة على لندن.

شادي عبد السلام التاريخ الغائب

علاء المفرجي

عندما عرض فيلم المخرج شادي عبد السلام (المومياء) لأول مرة نهاية ستينيات القرن الماضي، كتب الناقد السينمائي محمد شفيق في مجلة (سينما) المصرية يقول: " إن السينما المصرية سوف تؤرخ بفيلم (المومياء)، إنه فيلم يسدل الستار عن مرحلة كاملة لكي يفتح بجرأة شديدة مرحلة جديدة".

وإن كان هذا الفيلم قد أرخ لنهاية حقبة طويلة من تاريخ هذه السينما، فإنه ومع جدية المحاولات التي تصدى لها عدد من المخرجين الشباب لتقديم سينما مختلفة في الفترة نفسها فإنه لم يستطع أن يبلور أسس مرحلة جديدة لهذا الفن الذي عجز فيه المغاير والجاد عن مقاومة فيض السائد السطحي والذي ما زالت السينما المصرية أسيرة له.

ومع احتفال مكتبة الإسكندرية أخيراً بمرور ٧٥ عاماً على مولد هذا المخرج الكبير بافتتاح قاعة بأعماله تتضمن أزياء وديكورات وأكسسوارات ورسوماً وضعها خلال مسيرة إبداعه القصيرة، يثار الجدال مجدداً عن المحطات المهمة في مسيرة هذا الفن الذي لم يستطع برغم تاريخه الطويل نسبياً أن يؤكد حضوراً نوعياً متميزاً يواكب به النتاج العالمي إلا باستثناءات قليلة تبدو فيها تجربة شادي عبد السلام في فيلمه الأول والأخير هذا هي الأهم.

ولعل من سوء حظ هذه السينما أن فسحة الأمل التي كان يمكن أن تتعلق بها لتقديم منجز متطور ارتبطت بمخرجين لم يمهلهما الموت فرصة المضي في تكريس تجاربهما في السينما وهم شادي عبد السلام وعاطف الطيب.. اللذان استطاعا ان يقدما أعمالاً مفعمة بالتجديد والمغايرة مع السطحي والمبتذل السائد.

أهمية المومياء في أكثر من جانب أسهم في تفرد هذا العمل ومنحه قيمته الفنية العالية، فهو مع كونه الفيلم الروائي الأول لصانعه، إلا أنه كان ثمرة عدد من الأفلام التسجيلية المتميزة التي لم يخرج بعض منها عن الموضوع الذي شكل هاجساً لهذا المخرج وهو التاريخ الغائب والبحث عن هوية تقف امامه شامخة ولكنه يجهلها.. فالتاريخ والبحث عن الجذور هاجساً لازم هذا الفنان في كل أعماله وإن تجلى في (المومياء) بشكل واضح. وتجربته في تصميم الديكورات والملابس التاريخية في عدد من الأفلام. وعمله مستشاراً لكثير من الأعمال التاريخية ومنها العالمية كما في (كيلوباتره) الذي انتجته شركة فوكس و(فرعون) الذي أخرجه البولندي كفالورفيتش دليل على ذلك.

القيمة الأخرى لهذا الفيلم هو منهجه السينمائي الجديد ورؤيته وطبيعة الفكر السينمائي الذي تضمنه واللغة السينمائية المتطورة، ولا يجد مشاهد هذا الفيلم صعوبة في رصد القيمة التشكيلية التي شهدت أول محاول لتأصيلها في الفيلم المصري الذي أهمل في الأغلب الأعم منه هذا الجانب.. وهو في المومياء ارتبط بمضمون الفيلم الذي تحدده طبيعة الشخصيات ولون الأحداث حيث تنبع التكوينات من مواقن الفيلم الدرامية. أسباب أخرى جعلت هذا الفيلم ومخرجه علامة بارزة في مسيرة الفيلم العربي التي ما زالت بحاجة إلى الكثير من الفحص والدراسة.

المكتبة السينمائية

السينما الالمانية من كاليغاري إلى هتلر

عرض: عبد العليم البناء

يعد هذا الكتاب الذي ألفه زيغفريد كراكاور وقام بترجمته كامل اسماعيل بحق دراسة دقيقة وصادقة حول تأريخ السنيما الالمانية، فهذا الكاتب المرموق درس العمارة وتأريخ الفن والفلسفة والعلوم الاجتماعية في المعاهد العليا التقنية والجامعات الالمانية وانتهى به المطاف في نيويورك باحثاً علمياً مشاركاً في متحف مكتبة فن السينما الحديث في نيويورك بناء على منحة حصل عليها من مؤسسة روكفيلر بتحليل الدعاية السينمائية عند النازيين، حصل بعدها على (زمالة غوتنهايم) من أجل التحضير لكتابه هذا السينما الالمانية (من كاليغاري إلى هتلر) الذي حقق نجاحاً كبيراً في امريكا واوربا.. ويعمل الآن في التحضير لكتاب حول علم الجمال في السينما الذي من المتوقع ان يأتي بنظرية جديدة حول العرض السينمائي..

وفي مقدمته بشير كراكاور إلى حقيقة ان الافلام تعكس "نمط تفكير الشعب الذي ينتجها انعكاساً مباشراً بوصفهات وسائل تعبير اخرى" معللاً ذلك بسببين اولهما "أن الافلام لم تكن يوماً عملاً فردياً، فالمخرج السينمائي الروسي (بودوفكين) ذكر ذلك مرة مركزاً على الطابع الجماعي لكل مراحل انتاج الفيلم، ومنوهاً إلى الشبه بين انتاج الفيلم والانتاج الصناعي".

أما السبب الثاني الذي يدرجه في هذا المجال فيتمثل في توجه "الافلام إلى الجمهور العريض ومخاطبته، لذلك يمكن ان ننطلق من فكرة ان الافلام المفضلة أو بصورة اكثر دقة المواضيع المفضلة في الافلام - بشكل عام - تلبي رغبات الجمهور المتوفرة اصلاً".

وقد قسم الكاتب كتابه الذي يقع في (٢٨٠) صفحة من الحجم المتوسط إلى اربعة فصول استطاع من خلالها ان يقدم عرضاً تاريخياً تفصيلياً دقيقاً للسينما الألمانية منذ عام ١٨٩٥ حتى العام ١٩٣٣ أي إلى ما قبل ظهور مرحلة هتلر والنازية..ففي دراسته هذه قدم رؤية ثاقبة لنوع الامال والمخاوف التي كانت تعصف بالمانيا بعد الحرب العالمية الاولى من خلال تحليل مناسب لافلام تلك المدة، فهو لا يعالج (البرهان الموهوم على مواصفات شخصية قومية ليست مرتبطة بزمن محدد بل بطبيعة فطرية لشعب في مرحلة معينة ومحدودة من تاريخه" بقدر ما كان "محاولة اضافة تاريخ نفسي" لهذه الافلام التي تبلورت بعدة صور واتجاهات ومراحل نمو حتى وصلت إلى مدى واضح وملموس شكل اساساً راسخاً لسينما المانية حقيقية..

على خلفية دوره في فيلم (الطيار)

كابريو: الجنون دليلي لتجسيد الدور

متابعة جودت جالي

اجرت مجلة (لو نوفيل أوبزرفاتور) مقابلة مع ليوناردو دي كابريو على خلفية دوره في فيلم مارتن سكورسيزي الأخير (الطيار) فيما يأتي نصها:

كيف تقمصت شخصية هاورد هيوز؟

قضيت أياما مع متخصص في الأمراض الوسواسية الاكتئابية شرح لي سلوك الناس الذين يصابون بها. لقد برز عند هاورد هيوز هذا الشعور الداخلي بأن حياته مهددة والتهم عقله شيئا فشيئا. هذا الجنون الذي كان يطارده على شكل نوبات كان دليلي لتجسيد الدور. يمكن للمرء أن يلاحظ أنه غالبا ما كان يحك ركبته بطريقة تشنجية، وقد استخدمت هذه العادة المضحكة لبناء الشخصية في الفيلم.

-من كان هيوز بالنسبة إليك ؟ ❖عبقري أكله جنونه. كانت في يده جميع الأوراق الرابحة في البداية (المال ، والقدرات، والجاذبية، والحدس) لكنه مات وحيدا بعد سنوات من العزلة المطلقة. لم يبق له غير المال.. يعني لاشيء.

-لقد ظهرت في جميع لقطات الفيلم. ألم يكن هذا مرهقا ؟

بل مريحا. فقد كانت لي بدوري هذا شخصية أخرى غير شخصيتي كنت أحاورها وأجعلها تدنو مني وتتحدث إلي، وفي النهاية تتملكني أمام الكاميرا .

-أنت في (الطيار) بعيد عن (تايتانيك).

نعم. لم أعد تايتانيك نجاحا أبدا. لاتهمني الأفلام التي لها طعم الشهرة. أحب فقط تصوير أشياء مهمة.

عندما أبلغ من العمر مائة عام سأظل أمثل أيضا وألتفت خلفي وأرى الأفلام التي خلدت وأعتقد أن من بينها (عصابات نيويورك) و(الطيار).

-ستمثل في فيلم آخر من أخراج سكورسيزي. هل هناك علاقة خاصة تربطك به؟

كلانا من أصل أيطالي وكلانا لديه الاهتمامات نفسها، ❖وكلانا مولع بالكمال ومتحمس ولدينا الهوس نفسه بالتفاصيل والدقة.

-كيف لفت انتباهه؟

-الذي لاحظني هو روبيرت دي نيرو عام ١٩٩٣ في فيلم (جيلبيرت جريب) الذي عمل فيه مستشارا فنيا لسكورسيزي وقد نصحه مشيرا إلي (ضع عينك على هذا الولد !).

الجدير بالذكر أن دي كابريو قد منح في حفل جوائز (غولدن غلوب) جائزة أحسن ممثل فأهدى تكريمها الى المخرج سكورسيزي واصفا إياه بأنه (واحد من أفضل الشخصيات التي جاد بها الزمان على السينما).

بورصة الافلام

اللعبة يتصدر قائمة الايرادات

عاد فيلم النجم السينمائي روبرت دي نيرو "اللعبة" ليتصدر قائمة ايرادات السينما الامريكية بعد ستة اسابيع من تربع فيلمه الكوميدي "اقدم لكم عائلة فوكر" على القمة لثلاثة اسابيع.

يجسد دي نيرو في الفيلم شخصية ارمل يحاول ان يلملم شتات حياته بعد انتحار زوجته وينتقل مع ابنته للعيش في نيويورك حيث تتخيل ابنته ان لها صديقة تلعب معها ولكن هذا الخيال سرعان ما يأخذ منحى مرعباً.

وتراجع إلى المركز الثاني الفيلم الكوميدي (الم نصل بعد).

والفيلم بطولة المغني ايس كيوب ويجسد شخصية نيك الذي يسعى لكسب قلب مطلقة لديها طفلان تجسدها الممثلة نيا لونج ويضطر عشية العام الجديد لاصطحاب الطفلين في رحلة من واشنطن إلى نيويورك لكنهما يحولان الرحلة إلى جحيم.

وجاء في المركز الثالث فيلم (فتاة بمليون دولار) الذي نال سبعة ترشيحات لجوائز الاوسكار.

وتدور احداث الفيلم الذي أخرجه كلينت استوود في عالم الملاكمة حول ملاكمة صعبة المراس تجسدها هيلاري سوانك.

وتقهقر من المركز الثاني إلى المركز الرابع الفيلم الدرامي (المدرب كارتر) والفيلم بطولة صامويل جاكسون ويجسد فيه شخصية مدرب فريق كرة السلة بمدرسة ثانوية يثير ضجة عندما يقرر سحب نجوم الفريق من مسابقة محلية حتى يتمكنوا من تحسين مستوياتهم الدراسية.

يشارك في بطولة الفيلم ريان ادامز وهو من اخراج توماس كارتر.

كما تقهقر من المركز الثالث إلى المركز الخامس فيلم (أقدم لكم عائلة فوكر) بطولة بن ستيلر وروبرت دي نيرو بعد ستة اسابيع من العرض الجماهيري.

وتدور احداث (اقدام لكم عائلة فوكر) حول جريح فوكر ويجسده بن ستيلر الذي يقابل والدي خطيبته ويقوم بدورهما دي نيرو وبليز دانر ليقدم لهما عائلته ولكن منذ البداية لا تسير الامور كما ينبغي بين العائلتين.

يشارك في الفيلم ايضاً داستن هوفمان وباربرا سترايسند وأخرجه راوتش.